



شارك في الملف: القدس/ مها عبد الهادي ، غزة/ إبراهيم السعيد ، بيروت/ أحمد الحاج
الخليل/ نزار الفالوجي ، نابلس/ د. عبد الستار قاسم

السلطة الفلسطينية في عشر سنوات... سقوط الأوهام

بالاحتلال ولأن قضايا الصراع الأساسية لم تحسم في المفاوضات ولأن الاحتلال موجود وقائم بأوجه شتى، ولأن موازين القوة تميل إلى صالح العدو وفق ما تبين في سطور الاتفاقيات الموقعة.

القيادة الفلسطينية -كماداتها- فضلت المغامرة وانتهجت التنازل طريقاً للمكاسب، وراهنّت على أطراف وجهات متذرة باختلال موازين القوى وباستغلال التحرك الأمريكي وبضغط سوف يبذل على الإسرائيليين وبسلام الشجعان.

بعد عشر سنوات: ماذا جرى وأين صارت رهانات السلطة وأين صارت الدولة، وأين الأهداف التي حملها فريق أولسو. أين الديمقراطية والعدالة وبناء المؤسسات والتنمية والاستثمارات؟.. لماذا تمثرت التسوية وتمثرت معها السلطة؟ لماذا أدخل المجتمع في هذا المأزق ومن المسؤول؟ والأدهى لماذا الاستمرار في نفس النهج والثبات عند نفس الأخطاء.. الخطايا؟ ■

في شهر تموز/ يوليو من العام ١٩٩٤ دخلت السلطة الفلسطينية بداية إلى قطاع غزة وأريحا ثم إلى الضفة الغربية. هذا الدخول القائم على الاعتراف بالكيان الصهيوني وبعد توقيع اتفاقيات سياسية وأمنية معه، كان محل خلاف ونقاش في الساحة الفلسطينية. لماذا دخول السلطة؟ ما هي مبررات هذا الدخول؟ ما هي وظيفة السلطة وما دورها؟ ما علاقة السلطة باللجائن الفلسطينيين في الخارج؟ لماذا المغامرة؟ ما هي المكاسب التي سيحصل عليها الفلسطينيون؟. المجتمع الفلسطيني وقواه انقسموا إلى معسكرين: الأول مؤيد ويدعو لانتهاز الفرصة لما فيها من اعتراف دولي وبداية لإنشاء الدولة الفلسطينية وقيام الكيان الفلسطيني، وبدايته تسلم الوظائف المحلية وإنشاء السلطة وخلالها ستجري انتخابات برعاية دولية وستجلب الاستثمارات وسترسى أسس المؤسسات الفلسطينية. وفريق معارض لأن الأسس التي نشأت عليها السلطة مرتبطة

